مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: السياسة

التاريخ : ١٩٧٨/١/٢١

القاهرة تعطي تأكيدات مسبقة بأن ..

السادات لن يستقيل .. اليوم

سأل الصحفيون الرئيس السادات امس اذا كان سيعلن استقالته امام الشعب المصري في جلسته الطارئة اليوم السبت فقال « انتظروا حتى موعد خطابي امام المجلس » .

■ راديو القاهرة كان قد اذاع قبل ذلك برامج الرئيس السادات الرسمية خلال شهر فبراير (شباط) المقبل ، حيث يقوم الرئيس بتفقد مشاريع زراعية في مختلف المحافظات المصرية .

وبذلك فان استقالة الرئيس السادات اليوم غير واردة الا اذا اراد هو شخصيا ان يجعلها مفاجاة جديدة للجميع .

■ اما عن موقفه الان من المفاوضات المقطوعة مع اسرائيل فقد قال الرئيس السادات في مؤتمر صحفي مشترك مع سايروس فانس « ان باب السلام لم يقفل » .

الا ان الرئيس السادات قال « ان المطلوب هو اعادة تقييم كاملة للموقف » .

وفي هجوم عنيف على بيغن المتغطرس ومقترحاته الصلّفة الهزلية السخيفة قال السادات « ان السلام لا يمكن ان يتحقق عن طريق فرض المستوطنات في اراضي الغير وكذلك ليس فقط بفرض هذه المستوطنات بل بالدفاع عنها » .

وقال « ان الطريق الى السلام لم يغلق بيد انه ينبغي ان تكون هناك في هذه اللحظة اعادة تقييم للامر كله ذلك لان السلام يتعارض مع اي شيء يمس السيادة او الارض ويجب ان يكون ذلك واضحا وانني لا اريد ان أعلق على ما قاله بيغن في الكنيست واني اعتقد ان اي شخص يقرأ خطابه هناك يستطيع أن يدرك انني كنت على حق ذلك لانهم يريدون الارض ويريدون كل شيء ..

وهم ليسوا على استعداد ليفهموا ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان قائما على العدل » .

وقال السادات : « اننا لا نسعى الى السلام بأي ثمن ليس هذا اطلاقا ولسوف يكون الاسرائيليون مخطئين اذا ما تصوروا ذلك » .

وقال « ان الاسرائيليين يريدون الوجود في هذه المنطقة في ظل التعاون والاعتراف بهم هذا بالرغم من حقيقةان السين بيغن اعلن بغطرسة في الكنيست انه لا يحتاج الى اعتراف اى أحد هنا حسنا دعنا لا نبدأ بالتعليق على هذا السلام ذلك لان هذه هي الطريقة المتغطرسة القديمة وسوف يدرك اليوم او غدا ان اسرائيل لن تكسب شيئا من هذا على الاطلاق بيد ان السلام لها يعرف كل انسان فى العالم باسره يعني الا يطأ انسان ارض او سيادة غيره .. تلك هي المبادىء التي ينبغى ان تعرف في هذه اللحظة الدقيقة » .

واستطرد السادات قائلا « ان ديان قد اقترح ان نجلس معا ونتفاوض على صفقةونتلاقى فيمنتصفالطريق ،منتصف الطريق بالنسبة الي تعني خسارة أرض وسيادة . واذا كان هذا هو الحل الوسط فالجواب هو لا » .

وقال الرئيس السادات .. « اننا

لا نسعى كما قلت الى ابرام معاهدة سلام بشأن سيناء ... اننا نسعى الى تسوية شاملة وانه يتعين في هذه التسوية الشاملة الاتفاق على مبادىء معينة .. منها حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقبول الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة » .

وتحدث الرئيس السادات عن الولايات المتحدة فذكر « ان سايروس فانس اقترح حلولا بديلة وسندرسها » وأضاف السادات « لقد اتفقنا على استئناف اعمال اللجنة العسكرية في القاهرة واستمرار الاتصالات بيننا » .

وقال السادات « لقد قام فانس بنقل رسائل من الرئيس كارتر لي كما طلبت اليه ان ينقل بعض الرسائل الدقيقة الى الرئيس كارتر » .

وأثار الرئيس الضحك بين الصحفيين عندما طلب اليهم التذرع بالصبر لمدة ٢٤ ساعة .. وذلك في رده على سؤال حول مضمون الخطاب الذي يلقيه بعد ظهر اليوم السبت أمام مجلس الشعب وخاصة فيما يتعلق باحتمال استقالته . وقد كان نص السؤال الذي وجه للرئيس السادات بهذا الخصوص على النحو التالي :

عندما عدتم — يا سيادة الرئيس — من القدس . قلتم انكم اذا لم تحققوا نجاحا في عملية السلام فانكم ستذهبون الى مجلس الشعب وتقدمون استقالتكم . وهناك تكهنات الان بأن هذا هو تماما ما تعتزمون القيام به غدا عندما تلتقون باعضاء مجلس الشعب . هل الامر كذلك .. واذا لم يكن كذلك . فما الذى ستقولونه لهم ؟...

□ الرئيس السادات ضاحكا : حسنا. انها مسألة وقت .. اقل من ٢٤ ساعة أو أكثر من هذا بقليل عندما القي خطابي بعد ظهر غد — اليوم — أمام مجلس الشعب . وانني أنصحك بأن تنتظرحتى تستمع الى خطابي .

■ وزير الخارجية الامريكي اعلن من ناحيته « ان الفريد اثرتون وكيل الخارجية الامريكي سيعود اليوم السبت الى اسرائيل مواصلا التنقل بين القاهرة وتل ابيب » .

وقال فانس « هناك بعض المسائل او المبادىء واردة في مشروع اعلان المبادىء الذي كنا نقوم باعداده . انني لا أريد الدخول في تفاصيله . فيما عدا القول بأن هناك مبدأ واحدا . وهو اصعب المبادىء . وذلك هو المبدأ المتعلق بالمشكلة الفلسطينية . وهو المبدأ الذي ما زالت الخلافات قائمة حوله . وهو أصعب المسائل كلها » .

■ في المؤتمر الصحفي لم يصدر اي تأكيد لاحتمال عقد اجتماع قمة بين كارتر والسادات وبيغن في واشنطن وهي شائعة نفتها وزارة الخارجية الامريكية .. ورددت في صحف القاهرة وتل ابيب مجددا أمس .

■ مصدر امريكي كان قد قال لوكالة انباء الشرق الاوسط « ان اجتماعات اللجنة السياسية واللجنة العسكرية بين مصر واسرائيل سوف تستانف قريبا

ولكن متى وأين بالتحديد فهذا ما لا يستطيع تحديده الان » .

■ وزير الخارجية الاميركي غادر القاهرة بعد ظهر امس اثر المؤتمر الصحفي المشترك الذي سبقته ، في القناطر الخيرية ، محادثات مغلقة بين السادات وفانس وأخرى مفتوحة حضرها اعضاء الوفدين .

■ مراسل صحيفة «هارتز» الاسرائيلية في القاهرة قال « ان الجنرال ابراهام تامير الموجود في العاصمة المصرية على رأس المجموعة الصغيرة الباقية من الوفد الاسرائيلي لا يزال يواصل اجتماعاته مع المسؤولين المصريين » .
وقال المراسل « ان اعمال اللجنة العسكرية المحدودة تتناول ترتيبات الامن التي قد يتخذ الجانبان قرارا بشأنها بالنسبة للخطوط الاسرائيلية المصرية المقبلة » .

■ اذاعات وصحف مصر واسرائيل واصلت امس الاتهامات المتبادلة . وكان ملخص الراي المصري « ان بيغن في بداية الامر حين فاجأته مبادرة السادات ان يبدو امام الرأي العام العالمي في صورة رجل الدولة الذي يسعى الى تحقيق السلام لشعبه ولكنه لم يستطع في النهاية ان يخرج من جلده وظهرت القيادة الاسرائيلية على حقيقتها أمام شعبها وأمام العالم كله » .

هوليود :

■ شيمون بيرز رئيس حزب العمل الاسرائيلي المعارض كان رأيه « ان خطأ هذه المفاوضات هو أنها اذا كانت قد دارت خلف أبواب مغلقة فقد جرت في الوقت نفسه أمام ميكروفونات مفتوحة وانها على عكس أفلام هوليود بدأت بنهاية سعيدة تاركة المصاعب والتعقيدات الاولى للنهاية » .
واخذ زعيم المعارضة الاسرائيلية « بلهجة ودية » على مناحيم بيغن تفاؤله المفرط وقال « ان من يدعي ان الامطار تسقط بفضل مواهبه في صنع الامطار لا ينبغي أن يدهش اذا ما اتهم بعد ذلك بانه يتسبب بالجفاف » .

واستعرض بيرز المصاعب التي اعترضت سبيل المفاوضات وقال « ان اسرائيل قد أبدت على أية حال رغبتها في أن تعيد الى مصر ثمانية وتسعين في المائة من مساحة سيناء .. ان التشدد الذي يتهمنا به السادات لا يتعلق الا باثنين في المائة فقط من مساحة هذه الصحراء لسان رفح والمطارات التي تريد اسرائيل استمرار سيطرتها عليها » اما بالنسبة للضفة الغربية فان الصعوب في رأي بيرز تكمن في عدم وجود طرف تتفاوض معه اسرائيل أكثر مما تكمن في صياغة مشروع يتعلق بمستقبل هذه الارض .. ولا بد من رفع هذه المسئولية عن مصر عن طريق ضم الملك حسين بأسرع ما يمكن الى عملية المفاوضات .

ملاحظة عابرة من كارتر

■ الرئيس الاميركي جيمي كارتر في رسالته السنوية للدولة الاتحادية أبدى أمس ملاحظات عامة وعابرة بشأن مبادرة السلام المنهارة في الشرق الاوسط.

وقال كارتر « اننا نحاول تطوير

المواقف في هذه الاجزاء من العالم حيث تهدد الخلافات الكبرى بين الدول الاخرى .. السلام العالمي » ..

وقال « اننا فى الشرق الاوسط نساهم بمهمة النوايا الحميدة لابقاء قوة الدفع للمفاوضات الراهنة وللمحافظة على ابقاء خطوط الاتصال مستمرة بين القادة في الشرق الاوسط .. وان العالم اجمع له مصلحة في نجاح هذه الجهود وان هذه الفرصة الثمينة للتسوية التاريخية لصراع طال أمده هي فرصة قد لاتجيء مرة اخرى طوال حياتنا » .

وقال كارتر « ان دورنا قد اصبح صعبا وأحيانا اخرى موضع جدل غير ان دورنا دور بناء وضروري ولسوف يستمر هذا الدور » .

■ الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق قال « ينبغي على الولايات المتحدة التوسط في المفاوضات السلمية بين مصر واسرائيل والامتناع عن الوقوف موقف المتفرج للحيلولة دون تطور الموقف الى مجابهة بين هذين البلدين وتعقده بحيث يمارس الطرفان المتنازعان ضغطا على الولايات المتحدة بصورة مستمرة » .

■ صحف فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وقفت أمس في صفوف المتسائلين عن الخطوة التالية . وانتقدت معظم الصحف بيغن بشكل مباشر وبعضها انتقد الرئيس السادات ومعه بيغن بشكل غير مباشر .

وفى دمشق توقعت صحيفة البعث السورية الناطقة بلسان حزب البعث السوري « تغييرا يطرأ على السياسة الاسرائيلية ويكفل نجاح اللعبة المصرية الاسرائيلية » .

الرئيس يعلن :

تم الاتفاق مع فانس

على خطوات التحرك فى المستقبل

أعلن الرئيس أنور السادات أنه تم الاتفاق مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية بالنسبة للتحرك فى المستقبل على عدد من الخطوات . وقال أنه ليس فى حل من أن يعلنها الان .

وقال الرئيس فى تصريح أدلى به لممثلى الصحافة عقب انتهاء جلسة مجلس الشعب أمس ردا على سؤال حول انعقاد اللجان المشتركة بين مصر واسرائيل : اننا اتفقنا على انعقاد اللجنة العسكرية ، ولست أعرف ما اذا كانت اسرائيل ستوافق على انعقادها أم لا ، ولكننا على أى حال مستعدون لاستقبالهم ، ونأمل أن تنعقد فى وقت قصير .

وقال الرئيس ردا على سؤال حول ما اذا كان وزير الخارجية المصرية سيسافر الى القدس أم لا : ، أنه يجب أولا الاتفاق على عدد من الامور المحددة حول السيادة والارض ، وأضاف أن الاسرائيليين يريدون الارض والسلام ويجب أن نتفق على هذه الامور وبعد ذلك نحدد هل ستبدأ اللجنة السياسية عملها أم لا .